التايم: بريطانيا تخذل المواطنين المسجونين تعسفا في الخارج

نشرت مجلة التايم الأمريكية تقريرًا كتبته سميرة سرحان تسلط فيه الضوء على ما وصفته بخذلان بريطانيا لمواطنيها المسجونين في الخارج.

وتشير الكاتبة في مطلع تقريها إلى عدد من المعتقلين البريطانيين في عدد من الدول بينهم مصر، لافتة إلى أن العشرات من المواطنين البريطانيين في جميع أنحاء العالم يقبعون في سجون أجنبية بسبب ما تسميه جماعات حقوقية اتهامات زائفة.

وأشارت إلى أن كثيرين من هؤلاء المعتقلين، مثل الناشط الديمقراطي المصري البريطاني علاء عبد الفتاح (الذي أمضى معظم العقد الماضي خلف القضبان في القاهرة، مصر، مؤخرًا بتهمة «نشر أخبار كاذبة تقوض الأمن القومي» لنشره منشورًا عن التعذيب) أدينوا بدون محاكمة عادلة.

وتبرز الكاتبة فشل بريطانيا في توفير الحماية الكافية والدفاع عن المواطنين البريطانيين في الخارج. وفي حين تقول الحكومة إنها تثير مخاوفها بشكل خاص مع نظيراتها الأجنبية، إلا أنها لا تطلق دعوات علنية للإفراج عنهم.

وتبرز الكاتبة دعوة الخبراء والأسر لبريطانيا إلى اتباع نهج أقوى وأكثر اتساقًا في الدفاع عن المواطنين المحتجزين تعسفيًا في الخارج، بما في ذلك ربما من خلال تكتيكات الضغط الدبلوماسي. ويقول البعض إن الحكومة تعطي الأولوية للجغرافيا السياسية على حساب حماية الأفراد.

وتتطرق الكاتبة إلى الدعوات المستمرة لبريطانيا لإنشاء مكتب مخصص للتعامل مع هذه الحالات، كما فعلت الولايات المتحدة، للمساعدة في تنسيق الدعوة وممارسة ضغط أكثر تركيزًا من أجل إطلاق سراح السجناء.